



Fecr Yayınları: 834

التراجع في العلاقات الأردنية البريطانية في الفترة ١٩٥٦-٢٠٢٠  
(et-Terâcü' fi'l-Alâkâti'l-Ürdüniyye ve'l-Britâniyye fi'l-Fetra 1956-2020)

إعداد  
مهدي يغيث  
Mehdi YİĞİT

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.  
(Sertifika no: 13178)

ترتيب وتصميم الغلاف  
FCR

الطباعة  
NY MATBAACILIK YAY. KAĞITÇILIK TİC. VE SAN. LTD. ŞTİ.  
Ostim OSB Mh. 1250 Cd. No: 24 Yenimahalle/ANKARA  
Tel: (0533) 591 86 17 (Sertifika no: 50732)

الطبعة الأولى: يوليو ٢٠٢٤

ISBN: 978-625-6602-87-8

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.  
Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1  
Ulus-Altındağ/ANKARA • Tel: (0312) 310 08 60  
Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

# التراجع في العلاقات الأردنية البريطانية في الفترة ١٩٥٦ - ٢٠٢٠

إعداد

مهدي يڠيت

Mehdi YİĞİT

أنقرة - ٢٠٢٤



## الإهداء

إلى ملجئي الأكثر أماناً أبي الحكيم وامي الكريمة..

إلى زوجتي تربّعت على عرش قلبي حتى تفارق روحي مثواها..

إلى إخوتي العزيزة التي نعيش معا كأصابع يد واحدة، مشدودة ولا  
تنفصل..

إلى من يحمل المحبة في قلبه لي..

وإلى الجميع الذين أحمل المحبة في قلبي لهم.

مهدي يغيت



## شكر وتقدير

قبل كل شيء،

أود أن أعبر عن شكري لمشرفي الدكتور وسام الهزايمة الذي ساهم كثيراً في إنشاء هذا العمل. لقد كان بجانبني مع دعمه في كل مرحلة من مراحل هذه الأطروحة. لقد حفزني عندما فقدت حافزي، مدّ يده عندما انتظرت يد العون. لهذا السبب، لن أنسى قيمته لبقية حياتي.

كانت الجامعة الأردنية وقسمنا بمثابة بوابة إلى العالم العربي بالنسبة لي. أعلم أن هذا العمل ليس النهاية بل البداية. لهذا السبب، أود أن أعرب عن امتناني لجميع أساتذتي وزملائي والموظفين الإداريين الذين يمسكون بيدي عونا في هذا المسار الذي سلكته بغرض طلب العلم.

كما أود أن أشكر إخواني الأعزاء دكتور حسين أي ومحمد علي أجار.

أخيراً، تمت كتابة هذه الأطروحة بدعم من جمهورية تركيا. لذا، أنا ممتن لدولتي.

## فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| ١      | المقدمة   |
| ٧      | الفصل الأول-الإطار النظري للدراسة   |
| ٧      | مشكلة الدراسة   |
| ٨      | أسئلة الدراسة   |
| ٩      | أهداف الدراسة   |
| ١٠     | أهمية الدراسة   |
| ١١     | فرضيات الدراسة  |
| ١١     | حدود الدراسة  |
| ١١     | منهج الدراسة  |
| ١٤     | الدراسات السابقة  |
| ١٩     | الفصل الثاني - العلاقات الأردنية البريطانية (من الإمارة إلى<br>السيادة الكاملة) خلال الفترة ١٩٢٨-١٩٥٦   |
| ٤٧     | الفصل الثالث - العلاقات الأردنية البريطانية (بداية<br>التراجع و تغيير المحور) خلال الفترة ١٩٥٧-١٩٧٣     |
| ٩١     | الفصل الرابع - العلاقات الأردنية البريطانية (الحربين<br>الخليجيتين وعملية السلام) خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٩٤ |

|     |  |
|-----|--|
| ١٢٣ | الفصل الخامس - العلاقات الأردنية البريطانية (تأثير التغيرات الإقليمية والعالمية في العلاقات الأردنية البريطانية) خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٢٠ |
| ١٦٥ | خاتمة  |
| ١٧٩ | المصادر والمراجع   |
| ١٨٧ | الملاحق  |
| ١٨٧ | ملحق رقم (١) المعاهدة الأردنية- البريطانية ١٩٢٨  |
| ١٩٤ | ملحق رقم (٢) المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٤٦   |
| ٢٠٠ | ملحق رقم (٣) خطاب الملك حسين بشأن فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية  |
| ٢٠٩ | ملحق رقم (٤) معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام ١٩٩٤   |
| ٢٢٧ | ملحق رقم (٥) إجمالي صرف المساعدات الإنمائية الرسمية البريطانية للأردن بالمليون دولار أمريكي بين عامي ١٩٦٠-٢٠٢٠                         |



## المقدمة

تمتد جذور المملكة الأردنية الهاشمية إلى الثورة العربية الكبرى التي بدأت عام ١٩١٦ مع إطلاق الشريف حسين بن علي الطلقة الأولى من بندقيته في الحجاز مع مساعدة بريطانيا ودعمها، وانتهت الثورة مع قبول الدولة العثمانية بهدنة مودروس<sup>١</sup> عام ١٩١٨. في نتيجة الثورة تنازلت الدولة العثمانية عن أملاكها في نجد، والحجاز، وبلاد الشام، والعراق، ومصر. وأتاحت التغييرات الإقليمية للعرب فرصة تأسيس الدول في المنطقة وأسس الأمير عبد الله الأول إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ التي كانت كيانا سياسيا ذا حكم ذاتي قائما ضمن منطقة "الانتداب البريطاني على فلسطين".

في عام ١٩٢٨ وُقِّعت المعاهدة بين إمارة شرق الأردن وبريطانيا التي أثبتت وجود الحكومة المستقلة ومنحت قوة ضيقة للإمارة، وبعد المعاهدة تم توقيع عدة معاهدات بين الإمارة وبريطانيا حتى العام ١٩٤٦.

وُقِّعت "معاهدة لندن/Anglo-Jordanian Treaty" بين بريطانيا وإمارة شرق الأردن في عام ١٩٤٦ التي تتعلق بسيادة المملكة العربية الأردنية

---

<sup>١</sup> أنهت هدنة مودروس الموقعة في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨، العمليات القتالية في القتال في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى.

<sup>٢</sup> الانتداب البريطاني على فلسطين هو كيان جيوسياسي سابق نشأ في منطقتي فلسطين وشرق الأردن عام ١٩٢٠ واستمر لما يزيد عن عقدين ونصف (١٩٢٠-١٩٤٨)، وذلك ضمن الحدود التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى.

واستقلالها في شرق الأردن وتحولت إمارة شرق الأردن إلى "مملكة شرق الأردن الهاشمية" وأصبح عبد الله الأول ملكاً عليها.

بعد سنتين من تأسيس مملكة شرق الأردن الهاشمية أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين وغادرت القوات البريطانية المنطقة في عام ١٩٤٨، وأصدرت الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين لدولتين يهودية وعربية في نفس العام. عارضت الدول العربية قرار الأمم المتحدة وهاجمت القوات المسلحة للدول العربية المليشيات اليهودية لطردهم من فلسطين، ونتيجة هذه العملية اندلعت حرب بين الدول العربية وإسرائيل. والقوات الأردنية ربما كانت هي الأفضل تدريباً من بين جميع الجيوش العربية المشاركة في الحرب، لأن تدريب الجيش الأردني وقيادته تمّ على يد ضباط بريطانيين، وعلى الرغم من أن الجيش المصري تم تدريبه أيضاً على يد البريطانيين، إلا أن الجيش الأردني هو أفضل جيش تدريباً يدل على أهمية الأردن لدى بريطانيا.

خسرت الدول العربية الحرب عام ١٩٤٩، وبعد انتهاء الحرب بدأت مفاوضات بين الدول العربية وبين إسرائيل. تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة الأربعة، وفي ٧ مارس ١٩٤٩ أوصى مجلس الأمن بقبول إسرائيل كعضو كامل في الأمم المتحدة.

بعد اغتيال الملك عبد الله الأول بالرصاص في مدينة القدس في سنة ١٩٥١، تولى الملك طلال الحكم لمدة أقل من سنة وثم تم تنازله عن العرش، وشكّل مجلس الوصاية على العرش الهاشمي. تولى الملك حسين بن طلال السلطة في عام ١٩٥٢، وكان عند الملك معرفة واسعة عن بريطانيا من حيث ثقافتها وسياستها لأنه درس في الأكاديمية العسكرية الملكية ساندهيرست.

أسس حلف بغداد في عام ١٩٥٥ نتيجة الدعم الأمريكي وبرئاسة بريطانيا من أجل تجنب الخطر السوفييتي، وهناك أهمية لحلف بغداد في الحياة السياسية للملك حسين وهي أن الملك حسين ولد في عام ١٩٣٥ وعمره كان ٢٠ في وقت تأسيس حلف بغداد، وهو تعامل في السنوات الأولى من حياته السياسية مع صعوباتٍ سياسية كانت تؤثر على مستقبل البلد وحتى المنطقة كلّها. حلف بغداد كان أول عمل سياسي للملك حسين وكان عملاً صعباً بالنسبة له، ولكن كان يجب عليه اتخاذ قرارات سياسية وعسكرية أخرى أيضاً خلال العامين المقبلين.

في عام ١٩٥٦ قام الملك حسين بن طلال بإعفاء قائد الجيش العربي وهو الضابط البريطاني "غلوب باشا" من منصبه إضافة إلى إعفاء كل الضباط البريطانيين من مهامهم وأنهى "المعاهدة الأنجلو-أردنية" في مارس ١٩٥٧. هناك عدة أسباب خلفية ونتائج ناجمة عن العملية المعروفة باسم "تعريب قيادة الجيش العربي" لكن أهم نتيجة للعملية المذكورة من حيث هذه الدراسة هي بداية التراجع في العلاقات الأردنية البريطانية بشكل واضح، وبالإضافة إلى ذلك عملية تعريب الجيش العربي كانت تعني السيادة الكاملة للأردن. ونتيجة عملية تعريب الجيش العربي بدأت فترة جديدة للأردن وأنشأت الأردن علاقات ثنائية مع بريطانيا مبنية على المصالح المشتركة كدولة مستقلة حقيقية تماماً.

أهمية عام ١٩٥٧ كانت واضحة تماماً للأردن لأنها تعرضت لمحاولة انقلاب عسكرية في هذا العام، وبعد المحاولة أُلغِيَ البرلمان وأعلنت قوانين الطوارئ. وفي عام ١٩٥٦ حدثت "أزمة السويس/العدوان الثلاثي" التي أثرت على العلاقات البريطانية بالدول العربية. وعلاوة على ذلك وصلت

المساعدات الأمريكية إلى الأردن في عام ١٩٥٧ التي كانت حوالي ثلاثين مليون دولار مع اسم "مبدأ أيزنهاور"<sup>٣</sup>. على الرغم من أن هدف المساعدات الأمريكية كانت حماية المنطقة من التهديد السوفييتي، هذه المساعدات أيضا سببت تطور العلاقات بين الأردن وأمريكا، وبذلك حلت المساعدات الأمريكية محل المساعدات البريطانية.

اكتشف الباحث أن هناك ثلاثة تطورات مهمة يمكن أن تسمى بداية التراجع في العلاقات الأردنية البريطانية وهي "تعريب الجيش العربي" و"مبدأ أيزنهاور" و"اتفاقية التضامن العربي"، واستنادا إلى ذلك ستبحث الأطروحة عن التطور في العلاقات الأردنية البريطانية بداية من هذه التطورات الثلاثة المهمة، ثم من أجل الحصول على معرفة تطور العلاقات الأردنية البريطانية سوف تبحث الأطروحة عن تأثير أحداث ملحوظة مرتبطة بتطور العلاقات الأردنية البريطانية وهي "دخول بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي" و"اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية" و"خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

ولذلك هذه الأطروحة تنقسم إلى أربعة نطاقات زمنية وهي: "الفترة قبل عملية تعريب قيادة الجيش العربي"، "الفترة بين عملية تعريب قيادة الجيش العربي ودخول بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي"، "الفترة بين دخول بريطانيا إلى

---

<sup>٣</sup> مبدأ أيزنهاور (بالإنجليزية: Eisenhower Doctrine) يشير إلى خطبة القاها دوايت أيزنهاور في ٥ يناير ١٩٥٧، ضمن "رسالة خاصة إلى الكونغرس حول الوضع في الشرق الأوسط". وحسب مبدأ أيزنهاور، فإن بمقدور أي بلد أن يطلب المساعدة الاقتصادية الأمريكية أو العون من القوات المسلحة الأمريكية إذا ما تعرضت للتهديد من دولة أخرى.

الاتحاد الأوروبي واتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية"، "الفترة بين اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية و خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". كانت الأردن تعتمد على بريطانيا اقتصادياً وعسكرياً ودبلوماسياً حتى بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٤٦، وحصلت على السيادة الكاملة بعد عملية تعريب قيادة الجيش العربي في مجالات الاقتصاد والعسكرية والدبلوماسية عام ١٩٥٦. ولذلك فإن الأطروحة ستدرس ثلاثة مؤشرات لكل فترة زمنية وهي العلاقات العسكرية والسياسية والدبلوماسية بين الأردن وبريطانيا لأن العلاقات بعد الاستقلال كانت مرتبطة بمبدأ الجيش والخارجية والاقتصاد، وأيضاً هذه المؤشرات الثلاثة تُظهر مستوى العلاقات الأردنية البريطانية وتطورها بوضوح.